SÜLEYMANİYE
202
Murat Bey

أيها الولد

للامام الغزالي

وشرح الفقه كيدا في رحمه الله

٢
تصوف

K
115

شيخ مراد البخاري مدرسه
كتبخانه سي

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Tekkeler - Murad
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 202
Tasnif No.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
والصلوة على نبيه محمد واله اجمعين اعلم ان واحد من الطلبة
المسترشدين لازم خدمة الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد
محمد بن محمد الغزالي الطوسي قدس الله روحه العزيز اشتغل
بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع دقائق العلوم واستكمل فضائل
النفس ثم انه تفكر يوما في حال نفسه وخطر على باله فقال اني قرأت انواعا
من العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها وجمعها فقال الآن
ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غدا ويونسني في قبري واعلم
ايها لا ينفعني حتى اتركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب الى حضرة
الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي رحمة الله عليه استفتاء وسأل عنه
مسائل والتمس منه نصيحة ودعاء وقال وان كان مصنفات الشيخ
كالاحياء وغيره يشتمل على جواب مسائل لكن مقصودي ان يكتب
الشيخ حاجتي في ورقات تكون معي مدة حياتي واعمل بما فيها
مدة عمري ان شاء الله تعالى فاجاب الشيخ بهذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم المحب العزيز اطال

الله تعا

الله تعالى بقائك بطاعته وسلك بك سبيل احبائه ان منشور النصيحة
يكتب من معدن الرسالة صلى الله عليه وسلم وان كان قد بلغك فكرة نصيحة
فاي حاجة الى النصيحتي وان لم تبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه
السنين الماضية ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله صلى الله عليه
وسلم امته علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه
وان امرءا ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له فجدير ان
يطول عليه حسرته ومن جاوز اربعين ولم يغلب خيره شره
فليتجهز الى النار وفي هذه النصيحة كفاية لاهل العلم ايها الولد
النصيحة سهل والمشكل قبولها الا نهافي مذاق اهل الهواء مر اذ المناهي
محبوبة في قلوبهم على الخصوص من كان طالب العلم الرسمي مشتغلا
فضل النفس ومناقب الدنيا فانه يحسب ان العلم المجرد وسيلة سيكون
نجاته وخلاصه فيه وانه مستغن عن العمل وهذا اعتقاد الفلاسفة
سبحان الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه اذا حصل العلم اذا لم يعمل به
لجة اكد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا
يوم القيمة عالم لم ينفعه بعلمه روي ان جنيدا قدس الله روحه
العزيز رئي في المنام بعد موته فقيل له اما تخبرنا يا ابا القاسم قال
طاحت العبارات وضنيت الاشارات وما نفعنا الا ركعات كنا ركعناها في

نفى
اي جعناها

في جوف الليل ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا ومن الاحوال خاليا
وتيقن ان العلم المجرد لا ياخذ اليد مثاله لو كان على رجل في برية
عشرة اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل شجاعا واهل حرب
فحمل عليه اسد مهيب ما ظنك هل تدفع الاسلحة شره منه بلا استعمالها
وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب فكذلك لو قرأ
رجل مائة الف مسئلة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تفيد الا بالعمل
ومثاله لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي يكون علاجه بالسكنجبين
و فلا يحصل البرء الا باستعمالها كرتو هذا رطل هي يماي
تاهي نخوري لم تشرب بها شدت شيداي ولو قرأت العلم مائة سنة
وجمعت الف كتاب لا تكون لرحمة الله الا بالعمل كما قال الله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
جزاء بما كانوا يعملون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا خالدين فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل
صالحا وما نقول في هذا الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم
رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والايمان قول باللسان

وتصديق

وتصديق بالجنان وعمل بالا وذليل العمل اكثر من ان يحصى وان
كان العبد يبلغ الجنة بفضل الله وكرمه ولكن بعد ان يستعد بطاعته
وعبادته لان رحمة الله قريب من المحسنين ولو قيل يبلغ ايضا بمجرد
الايمان قلنا نعم لكن متى تبلغ كم من عقبة كؤدة تستقبله الى ان يصل
اليها اول تلك العقبة الايمان انه هل يسلم من السلب ام لا واذا
وصل يكون جنيا مفلسا وقال الحسن رحمه يقول الله تعالى لعباده يوم القيمة
ادخلوا يا عبادي الجنة برحمتي واقسموها باعمالكم ايها الولد ما لم
تعمل لم تجد الاجر حكاية ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله تعالى سبعين
سنة فاراد الله تعالى ان يجعله على الملائكة فارسل الله تعالى اليه ملكا
يخبره انه مع تلك العبادات لا يليق به الجنة فلما بلغه قال للعابد نحن
خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نعبده فلما رجع الملك قال الهي انت اعلم
بما قال فقال الله تعالى اذا هو لم يعرض عن عبادتنا فنحن مع الكرم
لا نعرض عنه اشهد وا يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان توزنوا
وقال علي كرم الله وجهه من ظن انه بدون الجهد يصل فهو متمن
ومن ظن انه ببذل الجهد يصل فهو متقن قال الحسن من طلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب وقال عالم الحقيقة ترك ملاحظة العمل

لا شر كالعمل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى الاماني ايها
الولد كم من ليال احييتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على
نفسك النوم لا اعلم ما كان الباعث فيه ان كان تهتك نيل عرض الدنيا وجذب
حطامها وتحصيل مناصبها والمباهات على الاقران والامثال فويل لك
ثم ويل لك وان كان قصدك فيه احياء شريعة النبي عم وتذهيب اخلاقك اى الاقتداء
وكسر نفسك الامارة بالسوء فطوبى لك ثم طوبى لك ولقد صدق
سهر العيون لغير وجهك ضايع وبكاؤهن عين لغير فقد باطل
ايها الولد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك مجزى به ايها الولد اى شئ حاصلك من تحصيل
علم الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشعار والنجوم
والعروض والتصريف غير تضييع العمر نخافذى الجلال التى رايت
فى انجيل عيسى عليه السلام قال من ساعة ان يوضع الميت على الجنازة الى ان
يوضع على شفير القبر يسأل الله تعالى بعظمته عنه اربعين سؤالا اوله يقول
عبدى طهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظرى ساعة وكل
يوم ينظر فى قلبك ويقول ما تصنع بغيرى وانت محفوظ بخيرى اما انت
اما انت اصم لا تسمع ايها الولد العالم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون

واعلم

واعلم ان علما لا يبعدك اليوم عن المعاصى ولا يحملك على الطاعة
لن يبعدك غدا عن نار جهنم واذا لم تعمل اليوم ولم تدارك الايام
الماضية تقول غدا يوم القيمة فارجعنا نعمل صالحا فيقال لك يا احمق
انت من هناك نجئ ايها الولد اجعل الهمة فى الروح والهزيمة فى النفس
والموت فى البدن لان منزلك القبر واهل المقابر ينظرونك فى كل لحظة
متى تصل اليهم فاياك ثم اياك ان تصل اليهم بلا زاد وقال ابو بكر الصديق
رضه هذه الاجساد قفص الطيور او اصطبل الدابة فتفكر فى نفسك
من ايهما انت ان كنت من الطيور العلوى فحين تسمع طنين طبل الرحيل
تطير صاعدا الى ان تقعد فى اعالى بروج الجنان كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهتز عرش الرحمن من موت سعد بن معاذ رضه والعياذ اى تحرك
بالله ان كنت من الدواب كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فارتقب
من انتقالك من زاوية الدار الى هاوية النار روى ان الحسن البصرى رح
اعطى شربة ماء بارد فلما اخذ القدح غشى عليه وسقط من يده القدح
فلما افاق قيل له مالك يا ابا سعيد قال انى ذكرت امنيت اهل النار حين
يقولون لاهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فقالوا
ان الله حرمهما على الكافرين ايها الولد ان كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج
الى عمل سواه فهل من فداء هل من سائل وهل من مستغفر وهل من تائب

ضائعا بلا فائدة وروى ان جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين ذكروا عبد الله بن عباس رضه عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال النبى نعم الرجل هو لو كان يصلى بالليل وقال عم لرجل من
اصحابه يا فلان لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع صاحبه
فقيرا يوم القيمة ايها الولد ومن الليل فتهجد به نافلة امر وبالاسحار هم
يستغفرون شكر والمستغفرين بالاسحار ذكر وقال عم ثلثة من الله اصوات
يحبها الله صوت الديك وصوت الذى يقرأ القران وصوت المستغفرين
بالاسحار وقال سفيان الثورى رح ان الله تبارك وتعالى خلق ريحا تهب
وقت الاسحار تحمل الاذكار والاستغفار الى الملك الجبار وقال ايضا
اذا كان اول الليل ينادى مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون
فيقومون ويصلون ما شاء الله ثم ينادى مناد فى شطر الليل الا ليقم
القانتون فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر ينادى مناد الا
ليقم المستغفرون فيقومون ويستغفرون فاذا طلع الفجر ينادى مناد
الا ليقم الغافلون فيقومون من فروشهم كالموتى نشروا من قبورهم
ايها الولد روى فى وصايا لقمان الحكيم لابنه انه قال يا بنى لا تكونن
الديك اكيس منك ينادى بالاسحار وانت نائم لقد احسن من قال شعر

لقد هتفت فى جنح الليل حمامة على فنن وهنا والى لنائم كذبت

غصن

وبيت

وبيت الله لو كنت عاسقا لما سبقتنى بالبكاء الحمائم وازعم انى هائم
ذو صبابة لربى ولا ابكى لا تبكى البهائم ايها الولد خلاصة العلم ان تعلم
الطاعة والعبادة ما هى اعلم ان الطاعة والعبادة متابعة الشرع
فى الاوامر والنواهى بالقول والفعل يعنى كل ما تقول وتفعل وتترك قوله
وفعله يكون بافتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد وايام التشريق تكون
عاصيا او صليت فى ثوب مغصوب وان كان صورته عبادة ثم ايها
الولد فينبغى لك ان يكون قولك وفعلك موافقا للشرع اذ العلم والعمل
بلا افتداء الشرع ضلالة وينبغى لك ان لا تغتر بشطح وطامات الصوفية
لان سلوك هذا الطريق يكون بالمجاهدة وقطع شهوة النفس وقتل هواها
بسيف الرياضة لا بالطامات والترهات واعلم ان اللسان المطلق والقلب
المطبق المملوء بالغفلة والشهوة علامة الشقاوة حتى لا تقتل النفس
بصدق المجاهدة لن تحيى قلبك بانوار المعرفة واعلم ان بعض مسائلك
التى سألتنى عنها لا يستقيم جوابها بالكتابة والقول بل ان تبلغ تلك
الحالة تعرف ما هى والا فعلمها وفهمها وسمعها فى الكل من المستحيلات
لانها ذوقية وكل ما يكون ذوقيا لا يستقيم وصفه بالقول كحلاوة الحلو
ومرارة المر لا يعرف الا بالذوق كما حكى ان عنينا كتب الى صاحبه لا عرفنى
لذة الجامعة كيف تكون فكتب فى جوابه فقال يا فلان انى كنت حسبتك عنينا فقط

الان عرفت انك عنين واحمق لان هذه الذرة ذو قيمة ان تصل اليها
تعرف والا لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة ايها الولد بعض مسائلك
من هذا القبيل واما بعض الذى يستقيم له الجواب فقد ذكرناه فى احياء
العلوم وغيره ونذكر هنا نبذا منه ونشير اليه فنقول قد وجب على
السالك اربعة امور اوّل الامر اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة والثانى
توبة نصوح حتى لا ترجع بعدها الى الزلة والثالث استرضاء الخصوم
حتى لا يبقى لاحد عليك حق والرابع تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدى
او امر الله تعالى فالزيادة على هذا ليس بواجب ثم من العلوم الاخرة ما يكون
فيه النجاة حكى ان السبلى رح ختم اربعمائة استاد وقال قرأت اربعة
الاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا عملت به وخليت ما سواه
لانى تأملت فوجدت خلاصى ونجاتى فيه وكان علم الاولين والاخرين
كلهم مندرجا فيه فاكتفيت به وذلك ان رسول الله ﷺ قال بعض اصحابه اعمل
لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله
بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها فاذا اردت ان تعصى
مولاك فاطلب مكانا لا يراك ايها الولد اذا عملت بهذا الحديث لا حاجة لك الى
العلم الكثير وتأمل فى حكاية اخرى وهى ان خاتم الاصم كان من اصحاب
شقيق البلخى رح فسأله يوما وقال صاحبتنى منذ ثلثين سنة ما حاصل لك

فيها

فيها قال حاتم الاصم حصلت ثمانى فوائد من العلوم وهى تكفينى لانى ارجو خلاصى ونجاتى
فيها فقال شقيق ما هى قال خاتم الاصم الفائدة الاولى التى نظرت الى
الخلق فرأيت لكل واحد منهم محبوبا ومعشوقا يحبه ويعشقه وبعض ذلك
المحبوب يصاحبه الى مرض الموت وبعضه يصاحبه الى شفير القبر ثم يرجع كله
ويتركه فريدا وحيدا ولا يدخل معه فى قبر منهم احد فتفكرت وقلت افضل
محبوب المرء ما يدخل معه فى قبره ويونسه فيه فما وجدته الا الاعمال الصالحة
فاخذتها محبوبا لى لتكون لى سراجا فى قبرى ويونسنى فيه ولا اتركنى فريدا الفائدة
الثانية انى رأيت الخلق يقتدون اهواءهم ويبادرون الى مرادات انفسهم
فتأملت الى قوله تعالى وجل واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هى المأوى وتيقنت ان القرآن حق صادق فبادرت الى الخلاف
نفسى وشمرت لمجاهدتها وما انتبعها هواها حتى ارتاضت لطاعة الله تعالى
وانقادت الفائدة الثالثة انى رأيت كل واحد من الناس يسعى فى جمع
حطام الدنيا ثم يمسكه قابضا يده فتأملت قوله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق فبذلت محصولى من الدنيا لوجه الله تعالى ففرقته بين
المساكين ليكون ذخرا لى عند الله تعالى الفائدة الرابعة انى رأيت بعض
الخلق طلب شرفه وعزه فى كثرة الاحوال والعشائر فاعتزوا بهم وزعم
اخرون انه فى ثروة الاموال وكثرة الاولاد فافتخر وبها وحسب بعضهم العز

كثرة

والشرف في غصب اموال الناس وظلمهم وسفك دمائهم واعتقدت طائفة
انه في اتلاف المال واسرافه وتبذيره وتاملت في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقيكم فاخترت التقوى واعتقدت ان القرآن حق صادق وظنهم و
حسباتهم كلها باطل زائل الفائدة الخامسة الى رايت الناس يذم بعضهم
بعضا ويغتاب بعضهم بعضا فوجدت ذلك من الحسد في المال او الجاه
او العلم فتاملت في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا
فعلمت ان القسمة كانت من الله تعالى في الازل فما حسدت احدا ورضيت
بقسمة الله تعالى الفائدة السادسة الى رايت الناس يعادي بعضهم
بعضا لغرض وسبب فتاملت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فعلمت انه لا يجوز عداوة احد غير الشيطان الفائدة السابعة
الى رايت كل احد يسعى بجد ويجتهد بمبالغة لطلب القوت والمعاش
بحيث يقع به في شبهة وحرام ويذل نفسه وينقص قدره فتاملت
قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي
على الله تعالى وقد ضمنه فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي عمن
سواه الفائدة الثامنة الى رايت كل احد يعتمد على مخلوق بعضهم
الى الدينار والدراهم وبعضهم الى المال او الملك وبعضهم الى الحرفة و
الصناعة وبعضهم الى المخلوق مثله فتاملت في قوله تعالى ومن يتوكل على

الله

الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فتوكلت
على الله وهو حسبي ونعم الوكيل فقال شقيق وفقك الله تعالى قد نظرت
التورية والانجيل والفرقان فوجدت الكتب الاربعة تدور على هذه
الفائدة الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الاربعة ايها الولد
قد علمت من هاتين الكلمتين انك لا تحتاج الى تكثير العلم والان ابين لك
ما يجب على سالك سبيل الحق واعلم انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مربي
ليخرج الاخلاق السوء منه بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا ومعنى التربية
يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النبات الاجنبية من بين الزرع
ليحسن نباته ويكمل ريعه ان الله تعالى ارسل الى العباد رسولا للارشاد الى سبيله
فاذا ارتحل عنهم من الدنيا قد خلف الخلفاء في مكانه حتى انهم يرشدون الخلايق الى الله تعالى
ولا بد للسالك من شيخ مرشد يربيه ويرشده الى سبيل الله تعالى وشرط الشيخ
الذي يصلح ان يكون نائبا لرسول الله عم وان يكون عالما لان كل عالم يصلح
لان ابين لك بعض علاماته على سبيل الاجمال حتى لا بد على كل احد ان
يرشد فنقول هو من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد تابع لشخص
بصير بتسلسل متابعته الى سيد المرسلين عم وكان محبا لمحسنا رياضة
نفسه من قلة الاكل والقول والنوم وكثرة الصلوة والصدقة والصوم وكان
بمتابعة الشيخ البصير جاعلا لمحاسن الاخلاق له سجية كالصبر والشكر

والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمانينة النفس والحلم والتواضع
والعلم والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون والثانى و امثالها فهو
اذ انور من انوار التى عم يصلح الاقتداء به لكن وجود مثله نادر اعز
من الكبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فيجد شيخا كما ذكرنا وقبله
الشيخ وينبغى ان يحترمه ظاهرا وباطنا اما احترام الظاهر ان لا يجادله
ولا يشتغل بالاحتجاج معه فى كل مسئلة وان علم خطاه و لا يلقى بين يديه
سجادته الا وقت اداء الصلوة فاذا فرغ يرفعها و لا يكثر نوافل الصلوة
بحضرته ويعمل ما يأمر الشيخ من العمل بقدر وسعه وطاقته واما احترام
الباطن فهو ان كل ما يسمع يقبل منه فى الظاهر لا ينكره فى الباطن لا فعلا و
لا قولا لئلا يتسم بالنفاق وان لم يستطع يشرح صحبته الى ان يوافق باطنه
ظاهره والسادس انه لابد للسالك من سيلة النفس ولن يتيسر هذه الامع الاحتراز
عن مجالسة صاحب السوء ليقصر و لاية شياطين الجن والانس من صحن قلبه
فيصفى عن لوث الشيطانية والسابع انه يختار الفقر على الغنا فى كل حال
فهو من الامور السبعة التى كانت واجبة على السالك جدا اعلم ان التصوف
لخصلتان الاستقامة والسكون من الخلق فمن استقام و احسن خلقه
بالناس و عاملهم بالحلم فهو صوفى والاستقامة ان يفوى حظ نفسه
على اوامر الله تعالى وحسن الخلق بالناس ان لا يحمل الناس على مراد نفسه بل يحمل

نفسه

نفسه على مرادهم مالم يخالف امر الشرع ثم انك سئلتنى عن العبودية وهى
ثلثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضاء بالقضاء والقدر
وضمة الله تعالى وثالثها ترك رضاء نفسه فى طلب رضاء الله تعالى وسئلتنى
عن التوكل وهو ان تستحكم اعتقادك بالله تعالى فيما وعدت بعضى فتعتقد
ان ما يقدر لك سيصل اليك لا محالة وان اجتهد من فى العالم على صرفه عنك
وما لم يكتب لك لن تصل اليك وان ساعدك جميع العالم وسئلتنى عن الاخلاص
وهو ان يكون اعمالك كلها لله تعالى لا ابتغاء قلبك بمحامد الناس ولا
واعلم ان الرياء يتولد من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم
مسخرى القدرة وتحسبهم كالجمادات فى عدم قدرة ايصال الراحة
والمشقة لتخلص من مراياتهم ومتى تحسبهم ذوى قدرة وارادة لن
يبعد عنك الرياء ايها الولد الباقى من مسائلك بعضها مسطور فى مصنفاتى
فاطلب ثمة وكتابة بعضها حرام الا انك اعمل انت بما تعلم ليكشف لك ما لم
تعلم ايها الولد بعد اليوم سئلنى ما اشكل عليك بلسان الجنان قوله تعالى
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم و اقبل نصيحة الخضر عليه
فلا تسئلنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا و لا تستعجل حتى يبلغ اوانه
ينكشف لك ما اردت سار يكم ايانى فلا تستعجلون فلا تسئلنى قبل الوقت
وتيقن انك لا تصلى الا بالصبر لقوله تعالى اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف كان

اى اعظ نفسك

ايها الولد بالله ان تسر بترى العجائب فى كل منزل ابزل روحك فان رأس
هذا الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصرى رح لا حد من تلامذته
ان قدرت على بذل الروح فتعال والا فلا تشتغل بترهات الصوفية
ايها الولد انى انصحك بثمانية اشياء اقبلها منى لئلا يكون علمك
خصما عليك يوم القيمة تعمل منها اربعة وتدع منها اربعة اما اللواتى
تدع احدها ان لا تناظر احدا فى مسئلة مكما انقطعت لان فيها افة
كثيرة واثمها من نفسها كبير اذ هى منبع كل خلق ذميم كالرياء والحسد
والكبر والحقد والعداوة والمباهات وغيرها نعم لو وقع مسئلة
بينك وبين شخص او قوم وكان اراد تك فيها ان تظهر الحق على لسانك او
على لسان غيرك ولا نضيع جاز البحث لك لكن لتلك الارادة علامتان
احديهما ان لا تفرق بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك
وثانيتهما ان يكون البحث فى الخلوة احب اليك من ان يكون فى الملاء والجمع
اتى اذكر لك هنا فائدة اعلم ان السوال عن المشكلات عرض مرض
القلب الى الطبيب والجواب لسعى لاصلاح مرضه واعلم ان الجاهلين
المرضى قلوبهم والعلماء الاطباء والعالم الناقص لا يحسن المعالجة
والعالم الكامل لا يعالج كل مرض بل يعالج من يرجو فيه قبول المعالجة
والصلاح واذا كانت العلة مزمنة او عقيما لا يقبل العلاج فحذاقة

الطبيب

الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا يشتغل بمداواته لان فيه
تضييع العمر ثم اعلم ان مرض الجهل على اربعة انواع احدها يقبل العلاج
والباقى لا يقبل اما الذى لا يقبل احدها من كان سؤاله واعتراضه عن
حسد وبغض فكلما تجيبه باحسن الجواب وافصح واوضح لا يزيده
ذلك الا غيضا وحسدا فالطريق ان لا تشتغل بجوابه شفى كل العداوة
قد يرجى ازالتها الا عداوة من عاداك عن حسد فينبغى ان تعرض عنه
وتتركه مع مرضه لقوله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة
الدنيا والحسود بكل ما يقول ويفعل يريد النار فى زرع عمله كما قال
النبى عم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثانى ان تكون علته
من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج كما قال عيسى عليه السلام انى ما عجزت
عن احياء الموتى وقد عجزت من معالجة الاحمق وذلك رجل يشتغل بطلب
العلم زمانا قليلا او يتعلم شيئا من العلوم العقلى والشرعى فيسئل ويعترض
من حماقته على العالم الكبير المضى عمره فى العلوم العقلى والشرعى وهذا
الاحمق لا يعلم ويظن ان ما اشكل عليه هو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم
يتفكر هذا القدر يكون سؤاله من الحماقة فينبغى ان لا تشتغل بجوابه والثالث
ان يكون مسترشدا او كلما لا يفهم من كلام الاكابر يحمل على قصور فهمه
وكان سؤاله للاستفادة لكن يكون بليد الادراك العقايد فلا ينبغى الاشتغال

بجوابه ايضا كما قال النبي عم نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس
على قدر عقولهم واما المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا
عاقلا فهما لا يكون مغلوب الحسد والغضب وحب الشهوة والجاه
والمال ويكون طالب الطريق المستقيم ولم يكن سؤاله و اعتراضه عن
حسد وتعنت ولا امتحان وهذا يقبل العلاج فيجوز ان يشتغل بجواب
سؤاله بل يجب عليك اجابته والثاني ممتنع وهو ان تحذر وتحترز من
ان تكون واعظا او مذكرا لان فيه افة كثيرة الا ان تعمل بما تقول اولا من
الوعظ ثم تعظ به الناس فتفكر فيما قيل لعيسى عم يا ابن مريم عظ نفسك
فان تعظت فعظ الناس والا فاستحي من ربك وان ابتليت بهذا العمل فاحترز
عن خلتين الاولى عن التكلف في الكلام بالعبارات والاشارات والطامات
والاهيات والاشعار لان الله تعالى يبغض المتكلفين والمتكلف هو المجاوز
عن الحد وهو يدل على خراب الباطن وغفلة القلب ومعنى التذكير ان يذكر
العبد نار الاخرة وتقصير نفسه في خدمة الخالق ويتفكر فيما بين يديه من
العقبات من سلامة الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبضة ملك الموت
وهل يفوز بجواب منكر ونكير ويهتم بحاله في يوم القيمة وموافقها وهل
يعبر على الصراط سالما ام يقع في الهاوية ويستمر ذكر هذه الاشياء في
قلبه فيزعجه عن قراره فعليك ان هذه النيران ونوحة هذه المصائب تسمى

تذكيرا واعلام الخلق واطلاعهم على هذه الاشياء وتنبيههم على
تقصيرهم ونفريطهم وتبصرهم بعيوب انفسهم لتتمش حرارة هذه
النيران اهل المجلس وتجزعهم عن تلك المصائب لتداركوا العمر الماضي بقدر
الطاقة وتتحسروا على الايام الخالية في غير طاعة الله تعالى هذه الجملة
على الطريق يسمى وعظا وعلما كما ان لو رايت ان السيل قد هجم على دار
احد وكان هو مع اهله فيها فتقول صاحب الدار الحذر الحذر فر وا من السيل
وهل يشتهي قلبك في هذه الحالة ان تخبر صاحب الدار بتكلف العبارات والنكت
والاشارات فلا يشتهي البتة فكذا حال الواعظ فينبغي ان يجتنب عنها
والخصلة الثانية ان لا يكون همتك في وعظك ان ينعر الخلق في مجلسك
ويظهر الوجد ويشقون الثياب ليقال نعم المجلس هذا الان كله ميل الى الدنيا
وهو بتولد من الغفلة بل ينبغي ان يكون غرضك وهمتك ان تدعو الناس
من الدنيا الى الاخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الزهد ومن
البخل الى السخاوة ومن الشك الى اليقين ومن الغفلة الى اليقظة ومن الغرور
الى التقوى وحب اليهم الاخرة وتبغض عليهم الدنيا وتعلمهم علم
العبادة والزهد لان الغالب في طباعهم الزيغ عن نهج الشرع والسعي
فيما لا يرضى الله تعالى به والاشتغال بالاخلاق الردية فالق في قلوبهم الرعب
وردعهم وحذرهم عما سيقبلون من المخاوف لعلل صفات باطنهم

تغير ومعاملات ظاهرهم تتبدل ويظهر الحرص في الطاعة والرجوع
عن المعصية وينبغي للواعظ ان يدعو كل رجل قد غلب عليه الرجاء
الى الخوف وكل رجل قد غلب عليه الخوف الى الرجاء وهذا طريق الوعظ
والنصيحة وكل وعظ لا يكون هكذا فهو وبال على من قال وسمع بل قيل
ان عوّل وشيطان يذهب بالخلق عن الطريق ويهلك ضيجب عليهم ان
يفروا منه لان ما يفسد هذا القائل من دينهم لا يستطيع بمثله الشيطان
ومن كانت له يدٌ وقدرة يجب عليه ان ينزله عن منابر المسلمين ويمنعه
عما بان شر فانه من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الثالث مما تدع ان
لا تخالط الامراء والسلاطين ولا تزورهم لان رؤيتهم ومجالستهم ومخالطتهم
افة عظيمة ولو ابتليت بهم فادع عنك مدحهم وثناءهم لان الله تعالى يغضب
اذا مُدح الفاسق والظالم ومن دعا لظالم بقائهم فقد احب ان يعصى
الله تعالى في ارضه الرابع مما تدع ان لا تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم
وان علمت انها من الحلال لان الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه
المداهنة ومراعاتهم والموافقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين
واقل مضرته انك اذا قبلت عطاياهم وانتفعت من دنياهم احببتهم ومن
احب احدا يحب طول عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم
ارادة الظلم على عباد الله تعالى وارادة خراب العالم فاي شيء يكون اضر

من هد

من هد الدين والمعاقبة واياكم ثم اياكم ان يخدعكم بسهواء الشيطان
او يقول بعض الناس بان الافضل والاولى ان تأخذ الدينار والدرهم
منهم وتفرقهم بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسق والمعصية
وانفاقك على ضعفاء الناس خير من انفاقهم فان الملعين قد قطع اعناق
كثير من الناس بهذه الوسوسة وافته فاش كثير قد ذكرنا في احياء العلوم
فاطلبه ثمة واما الاربعة التي ينبغي لكل ان تفعلها الاول ان تجعل معاملتك
مع الله تعالى بحيث لو عمل عملك عبد كرش رضي بها منه ولا يضيق خاطرك
عليه ولا تغضب وما لا ترضى لنفسك من عبد المجازي فلا ترضى لله تعالى
ايضا وهو سيد الحقيقي والثاني كما عاملت الناس جعل كما ترضى لنفسك
منهم لانه لا يكمل ايمان عبد حتى يحب لسائر الناس ما يحب لنفسه والثالث
اذا قرأت العلم اي طالعته ينبغي ان يكون علما يصلح قلبك وتزكي نفسك
كما لو علمت ان عمرك ما بقي غير اسبوع فبالضرورة لا تشتغل فيها بعلم
الفقه والخلاف والاصول والكلام وامثالها لانك تعلم ان هذه العلوم
لا يفيد كل تشتغل بمراقبة القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن
علائق الدنيا وتزكي نفسك عن الاخلاق الذميمة وتشتغل بمحبة الله تعالى
وعبادته والاتصاف بالاوصاف الحسنة ولا يمر على عبد يوم وليلة الا
ويكون موته فيه ابها الولد اسمع مني كلاما آخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا

لو انك اخبرت ان السلطان بعد اسبوع يجيئك زائرا فانا اعلم انك في
تلك المدة لا تشتغل الا باصلاح ما علمت ان نظر السلطان سيقع عليه
من الثياب والبدن والدار والفرش وغيرها والآن تفكر الى ما اشرت به
فانك فهم زكي والكلام الفرد يكفي اللبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم
وان اردت علم احوال القلب فانظر الى احياء العلوم وغيره من مصنفاتي
وهذا العلم فرض عين وغير فرض كفاية الا مقدار ما يؤدي به فرائض
الله تعالى من الوضوء والصلوة وغيرهما وفقك الله لكل حتى تحصل جميع ما اخبرتك والرابع
ان لا تجمع من الدنيا اكثر من كفاية سنة كما كان رسول الله عليه السلام يعد لبعض
حجراته وقال النبي عليه السلام اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعد ذلك
لكل حجرات لانه كان يعده لمن علم ان في قلبها ضعفا واما كانت صاحبة
يقين ما يعد لها الا قوت يوم او نصف يوم ايها الولد الذي كتبت في هذا
الفصل ملتمسا منك فينبغي لك ان تعلم ما فيه [illegible] عمل ما بها ولا تنساني فيه من
ان تذكرني في صالح دعائك واما الدعاء الذي سئلت مني فاطلبه من
دعوات الصحاح واقرأ هذا الدعاء في اوقات خصوصا اعقاب الصلوة
اللهم اني اسئلك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة
لها ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده

ومن

ومن الاحسان اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن
اللطف انفعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا
وحقق بالزيادة آمالنا واقرن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل
الى رحمتك مصيرنا ومالنا اصبب سجال عفوك على
ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى
زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا
على نهج الاستقامة واعدنا في الدنيا من موجبات الندامة
يوم القيمة خفف عنا ثقل الاوزار وروعنا غيبة الابرار
واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا
ورقاب ابائنا وامهاتنا واولادنا وعشيرتنا واخواننا
ورقاب المؤمنين والمؤمنات من عذاب ومن النيران
رحمتك يا ارحم الراحمين يا عزيز يا غفار يا كريم
يا ستار يا حليم يا جبار يا الله يا الله يا الله يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
اجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
تمت الكتاب بعون الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

حكى عن الحسن البصرى رحمه الله عليه انه قال ما من يوم وليلة يمر على المؤمن
الا ويجب عليه اربعة وخمسون فريضة اولها ذكر الله تعالى لقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ثم الذكر ذكران ذكر باللسان وذكر بالجنان فالذكر باللسان
يؤدى الى الايمان والذكر بالجنان يؤدى الى الجنان وروى عن جابر بن عبد الله رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرج الى السماء رأيت مدينة
من النور مثل الدنيا الف مرة معلقة بسلاسل من النور من تحت عرش الله تعالى
ولها مائة الف باب مستقبل كل باب بستان مفروش من رحمة الله تعالى وفى كل بستان
قصر من النور وفى كل قصر دار من النور وفى كل دار سبعون الف حجرة من النور
فوق كل بيت غرفة من النور لكل غرفة اربع مائة باب ولكل باب مصراعان مصراع
من ذهب ومصراع من فضة مستقبل كل باب سرير من النور على كل سرير فراش
من النور فوق كل فراش جارية من الحور العين لو ان جارية منهن خنصرها الى الدنيا لغلب
نور خنصرها الشمس والقمر فقلت يا رب لاى نبى هذا امة لاى صديق هذا فقال
لى عز وجل هذا للذاكرين الله كثيرا والذاكرات آناء الليل واطراف النهار فان
لهم عندى مزيدا وانما اوسع من ذكر وعن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم
ارزاقكم وان الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الايمان الا من
يحب وان بخلتم بالمال ان تنفقوه وجبنتم بالعدو ان تقاتلوه وان ضعفتم
عن الليل ان تسامروه ولم تقدروا على النهار ان تصوموه فاستكثروا من

قول

موقوتا يعني فرضا موقتا للمسافر ركعتين وللمقيم اربع ركعات قال النبي عليه
السلام الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها
فقد هدم الدين وقال عليه السلام وجه دينكم الصلوة فلا تشينوها
قال النبي عليه السلام الصلوة مرضات الرب وحب الملائكة وسنة الانبياء و
اصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
في البدن وسلاح عن الاعداء وكراهية الشيطان وشفيع بين صاحبها
وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب عن
منكر ونكير
ومونس وزاير معه في قبره الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة كانت الصلوة
ظلا له فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه
وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب وثقلا في الميزان
وجوازا على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلوة تسبيح وتقديس وقراءة
ودعاء وتهليل وتحميد لان افضل الاعمال كلها الصلوة لوقتها قال
الشاعر ان الصلوة عماد في شريعتنا وفيها جميع خصال الخير مجتمعة من
حافظ عليها كانت مغفرة ورتبة في عنان الخلد مرتفعة وعن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل صلى في بيته
كتب له صلوة واحدة وصلوة في المسجد القبائل خمسة وعشرون صلوة وصلوة
في المسجد الذي يجمع خمسة مائة صلوة وصلوة في المسجد الاقصى خمسة وعشرون
الفا وصلوة في مسجدي هذا خمسون الف صلوة وصلوة في المسجد الحرام مائة الف
صلوة الفريضة الخامسة الاغتسال عن الجنابة لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا

اى فاغسلوا وروى عمر بن عباس رضي الله عنهما عن النبي
عليه السلام عن الله تعالى ثلثة من حافظ عليهن فهو ولي حقا ومن
ضيعهن فهو عدو حقا الصلوة في السر والعلانية والاغتسال في
السر والعلانية والصوم في السر والعلانية وقال عليه السلام من
اغتسل من الجنابة كان له من الاجر كانما تقرب الى الله بجميع طاعته وبرئ
من النفاق وكتب عند الله من الصديقين وقال رجل لشقيق
البلخي رحمه الله اوصني فقال اغسل قلبك بالحزن ولسانك بالذكر كما تغسل
بدنك بالماء والفريضة السادسة الامن بوعد الله لشان الرزق لقوله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقوله تعالى نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحيوة الدنيا وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وقوله عليه السلام من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقها الله من
حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وعن فرقد مكتوب في التورات يا ابن ادم اما تستحي بتا من رزق و
اى صدق قلبه الى الدنيا تشرح
انا ارزق الغراب الابقع في وكره وانا ارزق الدود في البحر الزاخر فاعلم
اى كن عصمه للرسن
ان كل شئ من نبات الارض من يأكلها مكتوب ذلك عندي ولا يخفى علي
شئ وقال عليه السلام ان رزق العبد يطلبه كما يطلبه اجله كما قال
الشاعر لا يغلق الله باب الرزق عن احد الا ويفتح بابا عنه ذلك له يسعى
الى رزقه الانسان بجهد او الرزق ليطلبه الانسان منه له الفريضة
السابعة القناعة بقسم الله تعالى لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم

مطلب الرزق

في الحيوة الدنيا الاية وعن النبي عليه السلام انا لكل عبد رزقا من الله يأتيه
لا محالة فمن رضي بورك له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه ولا
يسعه وقال عليه السلام طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع به وقال عليه السلام اللهم من احبني فارزقه الكفاف والعفاف
ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال الله تعالى في بعض كتبه يا ابن
ادم لو كانت الدنيا كلها لك ولم يكن لك منها الا القوة فاذا اعطيتك
منها القوة وجعلت حسابها الى غيرك فانا اليك محسن الفريضة الثامنة
اكل الحلال لقوله تعالى فكلوا مما في الارض حلالا طيبا وقال عليه السلام
طلب الحلال واجب على كل مسلم ومسلمة وقال النبي عليه السلام من بات
كالا في طلب الحلال اصبح مغفورا وقال النبي عليه السلام من مد أبطنه
من الحلال ثم اوى الى فراشه فكأنما سهرت عيناه في سبيل الله وقال النبي
لو كان في بيت مؤمن صدر شعير من الحرام لم يستجب دعوته ولو كان نبيا
وكلما قال يا رب قال الله لا لبيك يا عاصي فلوالى عليه اربعون يوما في بيته كتب
اسمه في ديوان المنافقين ثم ينتفع بعد ذلك بصوم ولا صلوة فان مات على
ذلك الحال جعل قبره حفرة من حفر النيران وقيل لحسن بن يحيى هل تعرف
اسم الله الاعظم قال نعم قيل ما هو قال اكل الحلال الفريضة التاسعة
التوكل على الله تعالى في جميع الامور لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت
وقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال النبي عليه السلام من سره ان
يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله

ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يده ودخل
اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرح ناقته فسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناقته فقال سرحتها وتوكلت على الله فقال عليه
السلام اعقلها وتوكل على الله قال النبي عليه السلام من توكل على
الله وقنع كفي الطلب الفريضة العاشرة الرضاء بالقضاء لقوله تعالى فاصبر
لحكم ربك اي بامر ربك وقال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه بقضاء الله وقال النبي
عليه السلام من رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل
وقال النبي عليه السلام اعطوا الله الرضاء من قلوبكم تظفروا بثواب
فقركم قال النبي عليه السلام من ذاق طعم الايمان رضي الله بقضاء الله
وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان اتحسن جمرة احرقت ما ابقت وابقت
ما احرقت احب الي ان اقول لشيء كان ليته لم يكن او شيء لم يكن ليته كان وقال ميمون بن
مهران من لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دواء والدائه شفاء الحادي
عشر من الفرايض الشكر لنعمة الله بقضاء الله لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد قال النبي عليه السلام احق الناس بالنعمة
اشكرهم لها ونعمة لا تشكر كحطبة لا تغفر وقال عليه السلام اذا
انعم الله على عبده نعمة فيعرف انها من الله فقد ادى شكرها قيل ان يحمد
الله وعن علي رضي الله عنه وقد قال له بعض اصحابه كيف اصبحت
قال اصبحت وبنا من نعم الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه فما ادري
ايها اشكر قبيح ما سترا وجميل ما نشر وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال

حقيقة الشكر لله ان تطيع الله بجميع جوارحك في السر والعلانية وشكر
العين ان لا تنظر الى الحرام وشكر السمع ان لا تسمع الا الحق وشكر اللسان
ان لا تكذب ولا تغتاب وشكر القلب ان لا تغفل من خشية الله تعالى و
وشكر اليدين ان لا يتناول الحرام وشكر البطن ان لا تاكل لقمة الحرام
وشكر الفرج ان لا تزني وشكر الرجل ان لا تمشي الى الحرام وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر الثاني عشر من الفرايض
الصبر على الشدايد لقوله تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين وقال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اصبروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال الله تعالى
ان الله يحب الصابرين وقال النبي عليه السلام الصبر نصف الايمان وقال
عليه السلام الصبر كنز من كنوز الجنة وقال عليه السلام في الصبر على ما
يكره خير كثير وقال عليه السلام لو كان الصبر رجلا لكان كريما وقوله تعالى
ان الله يحب الصابرين وسئل عن النبي عليه السلام عن الايمان فقال
الصبر والسماحة وقال عمر رضي الله عنه انا وجدنا خير عيشنا في الصبر
وجمع الخير في صبر ساعة الثالث عشر من الفرايض التوبة لقوله تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال النبي عليه السلام التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وقال النبي عليه السلام الندم توبة وقال عليه السلام
ما من صوت احب الى الله من صوت عبد مذنب تائب فيقول العبد
يا رب فيقول الرب لبيك يا عبدي سل ما تريد انت عندي كبعض ملائكتي
انا عن يمينك وعن شمالك وفوقك وانا اقرب من ضمير قلبك اشهدكم يا ملائكتي

انى

انى غفرت له وقال النبي عليه السلام اياكم والتسويف في التوبة واياكم و
الغرور رحمكم الله عليكم واعلموا ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من
شراك نعله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
الرابع عشر من الفرايض الاخلاص لقوله تعالى الا لله الدين الخالص وقال الله
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية وقال النبي عليه السلام
نجى الاخلاص والشكر يوم القيمة بين يدي الله تعالى الاخلاص انطلق انت
واهلك الى الجنة وقال للشكر انطلق انت واهلك الى النار وقال مطر بن
عبد الله من اخلص اخلص له ومن اخلط اخلط له وقال جنيد بغدادي
رحمة الله الاخلاص ما يريد الله به من اي عمل كان وقال بعضهم الاخلاص
ان يعمل بغير طمع وقال سهيل الاخلاص ان يحاج السر غيره وله الى الخامس
عشر من الفرايض المداومة مع الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا وقال النبي عليه السلام عليكم بالاستغفار والاستعاذة
عند كل معصية والتسمية عند كل طاعة عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن آدم فان ذكر الله تعالى خنس
وان نسي الله تعالى التقم قلبه وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد اينام ابليس
عليه اللعنة فتبسم ثم قال لو نام لوجدنا راحة وقال وهب بن منبه
اتق الله ولا تنسب الشيطان في العلانية وتطيعه في السر وقال الحسن
بلغنا ان ابليس قال سولت لامة محمد المعاصي فقطعوا ظهري بالاستغفار
وسولت لهم ذنوبا لا يستغفرون الله منها وهي الاهواء والبدعة فانهم

اى انصرف

لا يرون ربهم معصية فكيف يرون التوبة السادس عشر من الفرايض العمل بالحجة
لقوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين الاية يعني حجتكم وعن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ
يا اهل الجمع هاتوا برهانكم وخذوا الجزا انكم من سيركم وان لم يكن لكم برهان
فلا تطلبوا الجزا من سيركم وعد الجنة لكل مطيع وعد النار لكل عاصٍ
ثم قرأ وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اوابٍ
حفيظ وقال النبي عليه السلام ان الله تعالى ينظر الى هذه الامة بالعلماء والضعفاء
فالعلماء ورثتي والضعفاء احبائي ثم قال الناس ثلثة عالم ومتعلم ومستمع
والاخر همج لا خير فيه السابع عشر من الفرايض الاستعداد للموت لقوله تعالى
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام قال النبي عليه السلام
اكثروا ذكر هادم اللذات وقال النبي عليه السلام الموت كأس فكل ناس شاربه
والقبر باب فكل ناس داخله وسئل عن النبي عليه السلام اي مؤمن اكيس قال
اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا وعن الحسن لما نزل قوله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو نور من ربه فقام رجل وقال يا رسول
الله هل له علامة قال نعم له ثلث علامات التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار السرور والاستعداد للموت قبل نزول الثامن عشر من الفرايض الحب
في الله والبغض في الله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله وقال النبي عليه السلام رايت حول العرش منابر
من نور عليها قوم لباسهم من نور ووجوههم نور ليسوا بانبياء يغبطهم

النبيون والشهداء فقالوا يا رسول الله صفهم لنا فقال هم المتحابون في الله
والمتزاورون في الله والمتجالسون في الله فقال فاوحى الله تعالى الى موسى بن عمران
هل عملت لي عملا قط فقال صليت لك وصمت لك وذكرت لك وتصدقت
لك فقال الله تعالى ان الصلوة لك برهان والصوم لك جنة والصدقة لك ظل
والزكوة لك نور فاي عمل عملت لي وقال موسى عليه السلام الهي دلني على عمل
هو لك فقال تعالى يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط
فعلم موسى ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله التاسع عشر من
الفرايض الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال النبي عليه السلام من راى منكرا
فليغيره بيده فان لم يستطع فلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف
الايمان وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وتسئلوا فلا يعطى
لكم وتستنصروا فلا ينصر لكم واوحى الله تعالى الى يوشع بن النبون عليه السلام
اني مهلك مائة الف من قومك اربعين الفا من اخيارهم وستين الفا من شرارهم
فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا بغضبي يعني
لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر العشرون من الفرايض بر الوالدين لقوله
تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير قال النبي عليه السلام من قبل راس
امه تعظيما لها وجب بين يديها تذللا لنفسه وتعظيما لحقها جاز على
الصراط كالبرق الخاطف وقال عليه السلام ما من ولد ينظر الى ابويه الا كتب الله له

بكل نظرة حجة وعمرة مبرورة قيل يارسول الله وان نظر اليهما في كل يوم
مائة مرة قال النبي عليه السلام اكثر واطيب قال النبي عليه السلام الجنة تحت
اقدام الامهات وقال رجل للحسن الحج خير ام بر الوالدين فقال
القعدة معهما احب الي من حجتك وعمرتك وناجى موسى ربه فقال الهي
ما حال الصديق الشهيد فلان قال الله تعالى هو في النار قال موسى قال الما
بارسه قال الله تعالى انه عاق للوالدين والعاق لا تنفعه الشفاعة والطاعة
نعوذ بالله من هذا الخذلان الحادي والعشرون من الفرايض صلة الرحم
لقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال النبي عليه السلام لا يراح
رايحة الجنة قاطع الرحم وان ريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام وقال
النبي عليه السلام ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع الرحم وقال النبي عليه
السلام ان اسرع الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان القوم ليتموا اموالهم
ويكثروا اعدادهم بصلة الرحم وان اسرع المعصية عقوبة لقطيعة الرحم
والبغي وروي عن النبي عليه السلام انه قال الرحم معلق امام العرش وهو يقول
اللهم صل من وصلني وقطع من قطعني وقال النبي عليه السلام اذا كان
بينك وبين العلم بحار من النار فخطها اليه طريقا وان لكل شئ طريقا وطريق
الجنة العلم وحفظ الامانات وقيل اذا اردت ان تذهب قساوة قلبك فادم
الصيام فان لم تذهب فادم القيام فان لم تذهب فادخل الحمام فان لم تذهب
فصل الارحام فان لم تذهب فالطف بالايتام الثاني والعشرون من الفرايض
اداء الامانة لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال النبي عليه

السلام لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقال النبي عليه السلام ان
من اقتراب الساعة اذا رايتم الناس تهاونوا بالصلوة واضاعوا بالامانة
وقال النبي عليه السلام اول ما تفقدون من دينكم الصلوة واخر ما تفقدون
من دينكم الامانة وعن ابن عمر رضي الله عنه اذا اعطيت من الدنيا اربعا فاتبالي
فما دوى عنك كفاف طعام وحسن خلق وصدق حديث وحفظ امانة الثالث
والعشرون من الفرايض ترك الفرح لقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتيكم وقال النبي عليه السلام ترك الفرح كفاله الخطايا وقال النبي عليه السلام
ما من مؤمن يشتاك بشوكة فما فوقها الا حط الله عنه خطيئة ورفع له درجة
وقال النبي عليه السلام خبرا عن ربه اذا وجهت على عبد من عبيدي مصيبة
في بدنه او ماله او ولده فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان
انصب له ميزانا وانشر له ديوانا الرابع والعشرون من الفرايض الطاعة لله تعالى قال
الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال النبي عليه السلام احب العباد الى
الله تعالى شاب تائب صبيح انفق شبابه في طاعة الله وقيل العبيد بحدون
العتق بخدمة طويلة فعليك ان تطيع طول عمرك اعتقك الله وقت موتك
وقال مالك بن دينا الى شحت في طاعتك فحرمة يشبعني على النار الخامس والعشرون
من الفرايض الفرار الى الله تعالى لقوله تعالى ففروا الى الله الاية معناه ففروا من معصية الله
الى طاعة الله وذكر في كتاب المنتخاب ان شابا فيما مضى عبد الله عشرين سنة
فاتاه الشيطان فقال له رغبت في ترك لذات الدنيا وشهواتها وعبدت الله
عشرين عاما فخذ حظك من الدنيا فرجع الفتى عما كان عليه من العبادة

وعصى الله في اشياء من الدنيا ثم ندم وقعد باكيا وقال في نفسه ليت
شعري هل الله ان رجعت الى الله فاذا هو بهاتف يهتف به ويقول
يا فلان اطعتنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك ولو رجعت الينا لقبلناك
السادس والعشرون من الفرايض الخوف من الله تعالى كقوله تعالى فلا تخشوا الناس
واخشوني وقال عليه السلام اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية وقال
عليه السلام يقول الله تعالى بعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين
ولا امنين اذا امنته في الدنيا اخفته يوم القيمة فاذا اخفته في الدنيا
امنته يوم القيمة السابع والعشرون من الفرايض العبر كقوله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار وقال النبي عليه السلام التفكر نصف العبادة وقال النبي عليه السلام
المؤمن من كان نطقه ذكرا وصمته فكرا ونظره عبرة وقال ابو عثمان
المغربي تدبرك في الخلق تدبر عبر وتدبرك في نفسك تدبر وعظة او
تدبر في القران تدبر مكاشفة الثامن والعشرون من الفرايض التفكر كقوله تعالى
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض الاية قال عليه السلام تفكروا في خلق
الله ولا تتفكروا في الله فان فيما خلق التفكر متفكر وقيل لابراهيم النخعي
انكر تطويل الفكرة قال ان الفكرة مخ العبادة وقال ابن عباس التفكر في الخير يدعو
الى العمل به والتفكر في الشر يدعو الى تركه التاسع والعشرون من الفرايض
حفظ اللسان لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال
النبي عليه السلام من صمت نجا وقال النبي عليه السلام رحم الله امرءا تكلم فغنم
او سكت فسلم وقال النبي عليه السلام عليكم بالصمت فانكم به تقلبون الشيطان

وقال

وقال النبي عليه السلام اللسان اشد من فتنة السيف الثلثون من الفرايض
الاجتناب من سوء الظن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حسن الظن من العبادة
وقال النبي عليه السلام الا لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن على الله وقال
ينبغي للمؤمنين ان يكون لنفسه سوء الظن ويغير حسن الظن وبالله حسن
الظن لانه قال الله تعالى ان بعض الظن اثم الحادي والثلثون من الفرايض
الاجتناب من السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكون خيرا منهم
يعني لا طعن في اخيك المسلم وكسبه ونسبه وقال النبي عليه السلام المؤمن لا يكون
بذيا ولا فحاشا ولا لعانا ولا نماما ولا يسخر من اخيه المؤمن
فان الله لا يحب الفحش والمتفحش وقال النبي عليه السلام من سخر مسلما كتب عليه
وزر سبعين سنة الثاني والثلثون من الفرايض غض البصر لقوله تعالى وقل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال النبي عليه السلام من تامل عورة
اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك وقال النبي عليه السلام من مد عينه من الحرام
ملأ الله يوم القيمة عينه من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عيسى عليه السلام
اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوات الثالث والثلثون من الفرايض
الصدق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال
الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال النبي عليه السلام خذوا بالصدق
وان رايتم فيه المهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رايتم فيه النجاة
فان فيه المهلكة وقال الجنيد البغدادي رحمه الله ما من احد طلب امرا بصدق
نفي

الا ادركه وان لم يدركه الكل ادركه البعض وقال ابو سعيد الخدري رايت
في المنام كانا ملكين نزلا من السماء فقال الى ما الصدق فقلت الوفاء بالعهد
فقال الى صدقت قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال ذو
النون المصري رحمه الله تعالى الصدق سيف الله تعالى لا يوضع على شيء الا قطعه
الرابع والثلثون من الفرايض احراس السمع والبصر والفؤاد لقوله تعالى ان
السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال النبي عليه السلام من
استمع الى فتنة صب في اذنيه الآنك يوم القيمة وقال مجاهد في قوله تعالى ومن
الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيله قال الغناء وكل لعب لهو
حرام وقيل ربّ نظرة ساعة اورثت حزنا طويلا له في الدنيا وله في
الاخرة عذاب عظيم الخامس والثلثون من الفرايض التعلم لقوله تعالى كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وقال النبي عليه السلام عليكم
بمجالسة العلماء وسماع كلام الحكماء فان الله تعالى يحي القلب الميت بنور
الحكمة كما يحي الارض الميتة بماء المطر وقال عليه السلام اطلبوا العلم ولو كان
بالصين وقال النبي عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
السادس والثلثون من الفرايض الوفاء بالكيل لقوله تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم
وزنوا بالقسطاس المستقيم وقال عليه السلام شر السراق من يسرق
للشيطان قال علي رضي الله عنه كيف ذلك يا رسول الله فقال ما نقص احد
من المكيال والميزان قبضة او حفنة الا واخذه الشيطان ومن ذلك ازراقهم
ومن اكل الحرام اصفادية وزرق قلبه ودمعت عيناه من خشية الله تعالى

ولم يكن

ولم يكن لدعوته حجاب ومن اكل الحرام مات قلبه وضعف يقينه وصحب
الله دعوته وقلت عبادته السابع والثلثون من الفرايض ان لا يامن مكر الله تعالى
لقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الفاسقون وقال النبي عليه السلام
ان الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله واليأس من رحمة الله والقنوط من روح
وفي رواية اخرى عن النبي عليه السلام انه قال ان من الكبائر الشرك بالله وعقوق
الوالدين والفرار عن الزحف واليمين الغموس واليأس من روح والامن من
مكر الله الثامن والثلثون من الفرايض ان لا يرد مسكينا كقوله تعالى واطعموا
الفقير وقوله تعالى واما السائل فلا تنهر وقال النبي عليه السلام كل امرئ يكون
في ظل صدقته الصدقة السر تطفي غضب الرب وصدقة العلانية تزيد في العمر
والمال وقال النبي عليه السلام تصدقوا ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع وتطفي
الخطيئة كما تطفي الماء النار وروي عنه السلام حكاية عن الله تعالى ان الله تعالى
يقول الاغنياء وكلائي والفقراء عيالي والمال مالي والجنة داري فمن يشتري داري
بمالي وحكي ان الحسن البصري مر بنحاس ومعه جارية فقال للنحاس اترضى بثمنها
بالدرهم والدرهمين قال لا قال فاذهب فان الله عز وجل رضي من الجواري
العين بالفلس والفلسين وباللقمة واللقمتين التاسع والثلثون من الفرايض
ان لا تقنط من رحمة الله تعالى ترك القنوط من رحمة الله لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة
الله الاية وقال البراء ابن عازب في الصحابة المعدودين في قوله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة اي هو القنوط من رحمة الله من قنط فقد اهلك نفسه وقال
النبي عليه السلام اكبر الكبائر الاشراك بالله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله

من رحم الله ٤

جمعهم النبي عليه السلام ثم قرنهما بالشرك وقال سعيد بن المسيب في
قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم
يتوب وجنى الزهري جناية فاستوحش من اهله وبلده فذهب سايحا
فلقي زين العابدين ابن الحسين رضي الله عنهم فقال قنوطك من رحمة الله
اعظم من جرمك ففرح الزهري ورجع الى اهله وقال الله اعلم حيث يجعل
رسالته وقال ابيد بن كعب رضي الله عنه يقول الله الي لاحب الاقلين وهو
ان يموت الفرد الخاطئ بخطيئته وجارم بجرمه ولكن بحبي فيتوب جنتي عريضة
وحمتي واسعة ويدي بسطة وانا ارحم الراحمين ومثالها كثير تركتها لئلا
يطول الكتاب الاربعون من الفرايض ان لا يعمل بالهوى لقوله تعالى ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله وقال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى وقال النبي عليه السلام ما من اله عبد من دون
الله ابغض الى الله من هوى متبع وقال النبي عليه السلام رايت مكتوبا على باب
الجنة من خالف هواه كانت الجنة مأواه ومن اطاع هواه كانت النار مأواه
وقال النبي عليه السلام من اطاع الله ملك ومن اطاع هواه هلك وقيل من
اطاع هواه باع دينه بدنياه وقيل افضل الناس من عصى هواه وافضل
منه من رخص دنياه وقيل من اطاع هواه شر من البهايم ومن عصى هواه
افضل من الملائكة الحادي والاربعون من الفرايض النفقة لقوله تعالى وانفقوا
في سبيل الله ولقوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وقال النبي عليه
السلام انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وروى عمر بن عبد

العزيز رضه رفعه الى النبي عليه السلام انه قال السخاء شجرة من الجنة و
اغصانها متفرقة في مشارق الارض ومغاربها فمن تعلق بغصن منها
جرته الى الجنة والبخل شجرة في النار واغصانها متفرقة في مشارق الارض
ومغاربها فمن تعلق بغصن منها جرته الى النار وروى انس بن مالك رضي الله
عنه قال النبي عليه السلام اشجع الناس اسخى الناس وقال النبي عليه السلام
الرزق اسرع الى البيت الذي فيه السخاء من الشفرة في سنام البعير الثاني
والاربعون من الفرايض النفقة على المقدار لقوله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقيل حسن التودد نصف
العلم والعقل وحسن التدبير المعيشة وحكي ان الحسين بن علي رضي الله
عنهما دخل على معاوية قال له كيف حالك يا حسين فقال حسنة بين
وخرج منه من عنده ولم يفهم قوله فارسل الى ابن عباس فسأله عن معنى قوله
فقال المعنى مستنبط من كتاب الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما فالاسراف سيئ والاقتار سيئ الثالث والاربعون من
الفرايض ان لا يمن على اعطاء الصدقة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى وحكي انه كان في زمن من الازمان امير امر لخزانه
انه طوارح طارحة بوزن عشرة مثاقيل وطارحة بوزن مثقال فاذا سئل
منه الفقير وذو الحاجة شيئا امر بذلك الطارحة التي وزنها عشرة مثاقيل
لئلا يكون عليه منة وحكي عن محمود السلطان انه كان يمر في بعض الاسواق
فرأى شيخا سقاء فسئل منه ماء فشربه وامر له بالف دينار فقال له رزين

ليس هذا من عادة السلطان ان يشرب ماءً من السقاء في السوق قال
نعم ولكن اردت اعطى هذا الشيخ الضعيف فلا امن عليه فلهذا فعلت
كذا وكذا الرابع والاربعون من الفرايض الاعتزال من النساء في حال الحيض
لقوله تعا فاعتزلوا النساء في المحيض والحكمة فيه ان المرأة اذا ارادت
ان تعرف حال زوجها هو تعفو ام لا فاذا امتنع في حال العذر تحت
فالاولى ان يمتنع من الحرام في السوق الخامس والاربعون من الفرايض
صفوة القلب من جميع المعاصي لقوله تعا ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما
ولقوله تعا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي عليه
السلام الا ان الله تعا اوان في الدنيا آلا وهي القلوب فمن برها وانقاها
واصفاها واصلبها في الدين وارفقها على الاخوان وقال النبي عليه السلام
ان لكل شيء صقالة وصقالة القلب قراءة القران بالتفكر وخلو البطن
وقيام الليل والتضرع عند الصبح وفي المشاهير من الاخبار عن النبي عليه السلام
انه قال ان في الجسد بضعة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب وقال ابو بكر الوراق لو ان شيئا يعدل بالسماء التي
ينزل فيها كل ضر ونفع لرايت ان القلب والذي بصلاحه يطيب عيش
الانسان في الدنيا والاخرة وخير القلوب اربعة قلب مشغول بدنيا وقلب
مشغول بعقباه وقلب مشغول ببلواه وقلب مشغول بهؤلاء فالاول راغب
والثاني عابد والثالث صابر والرابع عارف وقال رباح بن العبيس كنت
اطوف بالكعبة فاذا رجل ينادي وا بعد الانس واذلاه بعد العز

وافقراه

وافقراه بعد الغناء فدنوت منه فقلت مالك قال اصابتني مصيبة قلت ما هي
قال كان لي قلب و السادس والاربعون من الفرايض ترك العلو لقوله تعا
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين الاية وقال الله تعا ولا تمش في الارض مرحا وقال النبي عليه السلام من
تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله وهو عليه غضبان ورأى محمد بن واسع
ولده يختال فدعاه فقال له هل تدري من انت اما امك اشتريتها بما ئتي درهم
واما ابوك كثر الله في المسلمين مثله وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كنت
امر مع النبي عليه السلام فبلغ مكانا فوقف وقال بينما رجل يتبختر في هذا المكان
وعليه بردان حسن ينظر في عطفيه معجبا اذا راه فخسف في هذا المكان وهو يتجلجل
الى يوم القيمة السابع والاربعون من الفرايض حفظ اليتيم لقوله تعا ولا تاكلوا
اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وقال النبي عليه السلام من ظلم يتيما
واعتدى عليه في نفسه كان الله خصمه ومن كان خصم الله فله النار وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم
يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه الثامن والاربعون من
الفرايض حفظ مال السفه لقوله تعا ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا والسفهاء الشبان التاركون
والاربعون من الفرايض المحافظة على جميع الصلوة لقوله تعا حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى يعني صلوة العصر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احفظوا الصلوات الخمس في الجماعة فان تكبيرة يدركها

المؤمن مع الامام خير له من مائة الف حجة وعمرة ومن مائة الف غزوة وخير له
من وزنه ذهبا يتصدق على المسكين له بكل ركعة عبادة سنة وصلوة واحدة
في الجماعة يصليها العبد خير له من مائة الف فرس يوجهه في سبيل الله ومن
مائة الف رقبة يعتقها وخير له من مجاورة البيت سنة وجهدها ح وليس على من مات
على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة ومن احب المساجد
والجماعات احبه الله واحبه الملائكة ويصبح ويمسي في رضاء الله ومن
احب الصلوة في الجماعة بعث الله اليه ملك الموت كما بعثه الى الانبياء وجعل
الله قبره روضة من رياض الجنة وفتح الله في قبره بابين من الجنة الى ارض من
احب الصلوة في الجماعة فتح الله عليه باب الرحمة ولا يخرج من الدنيا حتى
يرى مكانه من في الجنة ويشرب من انهار الجنة ويأكل من اثمارها ويشفع يوم
القيمة في مائة من اهل بيته الا ومن احب الصلوة في الجماعة اعطاه الله
بكل آية مدينة من درة بيضاء وكان موته موت الصديقين وحشر في قبره ح
مع الشهداء كبدر ويكون يوم القيمة تحت العرش مع الانبياء والصديقين و
الشهداء والصالحين الا ومن مات على حب الجماعة فتحت له ابواب الجنة حتى
يدخل الجنة من اي باب شاء بغير حساب ويكون في الجنة رفيق خليل الرحمن عليكم
بالصلوة في الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن في الجماعة خير له من مائة الف ناقة
ينحرها للمساكين وخير له من مائة الف جهاد كل جهاد مع النبي عليه السلام و
المؤمن اذا صلى الفجر في الجماعة ومات قبل الظهر مات مغفورا واذا صلى
الظهر في الجماعة ومات قبل العصر مات شهيدا واذا صلى العصر في الجماعة

فمات

فمات قبل المغرب مات على رضاء الله تعالى واذا صلى المغرب في الجماعة مات
قبل العشاء الاخيرة اشتاقت اليه الجنة واذا صلى العشاء الاخيرة في الجماعة ومات
قبل الفجر دخل الجنة بغير حساب فيكون في الجنة رفيق اسم وعن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه انه عن النبي عليه السلام انه قال تعاهدوا الصلوة الخمس في الجماعة
ولا تتعجزوا فانه اذا كان يوم القيمة وضع الله تعالى السموات السبع والاراضين
السبع والجبال والبحار والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والدواب والطيور
والسباع والكرسي والعرش والجنة والنار في كفة الميزان ويضع ثواب صلوة
واحدة يصليها المؤمن في الجماعة في كفة اخرى فيرجح ثواب تلك الصلوة الواحدة
على هذه كلها ولو تعلقت الملائكة والانبياء على السلام والانس والجنة و
الشيطان ويأجوج ومأجوج من الكفة لكان تلك الصلوة الواحدة اثقل من هذه
كلها ولا يترك الصلوة في الجماعة الا شقي ولا يتعاهد عليها الا سعيد فان المؤمن
اذا ادرك في يوم الصلوة الخمس في الجماعة فكانما ادرك مائة الف واربعة وعشرين
الف نبي وعبد الله مع كل النبي سنة والمؤمن اذا ادرك الفجر في الجماعة
فكانما فتح الف مدينة فكانما اشترى الف نبي من المشركين والمؤمن اذا
ادرك الظهر في الجماعة كان خيرا له من عبادة اثني عشرة سنة فاذا صلى
العصر في الجماعة كان خيرا له من ان يتصدق بوزنه ذهبا فاذا صلى المغرب
في الجماعة كان خيرا من ان يشبع جايعا نبيا واذا صلى العشاء الاخيرة كان
خيرا له من ان يقرأ كل كتاب الله الذي انزل على الانبياء وحب المؤمن الصلوة
في الجماعة خير له من الف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من الف طواف حول البيت

الكعبة ح

وخير له من ان يصلى على الف جنازة من جنازة الشهداء والمؤمنين اى احب
السنة والجماعة استجاب الله دعاءه وقضى حوائجه وغفر له الذنوب
والمؤمن اذا ادرك خمس تكبيرات فى الجماعة كتب الله له براءة من النار وبراءة من
النفاق والخروج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ورحمة الله لا تنقطع من
عنده طرفة عين ويدخل الجنة مع اول زمرة يدخلونها بغير حساب الخمسون
من الفرايض الاجتناب من اخذ مال اليتيم لقوله تعا والذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اى حراما ويكون فى
بطنه نارا والسعير اسم من اسماء جهنم اى نارا تسعر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اكل مال اليتيم من الكبائر وروى ابو امامة الباهلى رضى الله عنه
عن النبى عليه السلام انه قال ان من الكبائر الشرك بالله والسحر بنه واكل مال اليتيم
قال ابو الدرداء رضى الله عنه اياكم ودعوة المظلوم فانها تسير ان
والكلان ينام وفى رواية انس رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اذا بكى اليتيم
فى الارض يقول الله لملائكته من ابكى عبدى هذا اليتيم انا الذى غيبت اباه فى
التراب فيقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فيقول الله انى اشهدكم
يا ملائكتى من اسكنته لرضائى فانى ضامن برضاه فى الجنة وقيل كن لليتيم كالاب
الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد قال الله تعا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
ذرية ضعافا خافوا عليهم واكل مال اليتيم والانتفاع باسبابه من الكبائر
بالاجماع وذلك اذا كان ظلما واما اذا كان اليتيم فى حجر الوصى كابنا من كان له
اخا او اجنبيا او عما فله يحفظه طعامه بطعامه وينفق من ماله قدر ما ينفق

عليه

عليه من مال نفسه وان كان الوصى فقيرا وهو مشغول بحفظ مال اليتيم
فله الوصى ان ياكل بالمعروف وهو قوله تعا وكان فقيرا فل بالمعروف وحق
اليتيم اربعة اشياء اولها ان يكون الناس عليهم رحماء كرحمتهم على اولادهم
والثانى ان يحفظوه ويؤدبوه كحفهم وتاديبهم لاولادهم والثالث
ان يحفظوا انفسهم من ماله كحفهم انفسهم من النار والرابع
ماله يقدر طاقتهم الحادى والخمسون من الفرايض ان لا يشرك بالله لقوله تعا
ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار عن ابن عباس رضى
الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال الشرك اخفى امتى اخفى من دبيب النملة
السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء وفى رواية اخرى الشرك اخفى
من امتى من دبيب النمل على الصفا وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه السلام
انه قال من صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك ومن
صام رياء فقد اشرك الثانى والخمسون من الفرايض ان لا يزنى لقوله تعا ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال النبى عليه السلام الزنى يورث الفقر وينقص
العمر وعن على رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال اياكم والزنا فانه فيه
ستة خصال ثلثة فى الدنيا وثلثة فى الاخرة واما التى فى الدنيا فانها تذهب
المهاء وتقطع الرزق من السماء وتعجل الفناء واما التى فى الاخرة
فسوء الحساب وسخط الرب وخلود النار الثالث والخمسون من الفرايض ان لا يشرب
الخمر لقوله تعا قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولقوله تعا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

من حركة النملة

اى السوداء

تفلحون

وقوله عليه السلام شارب الخمر كعابد الوثن وقوله عليه السلام لا يدخلون الجنة
مدمن الخمر ولا من يسخر مؤمنا ولا قاطع الرحم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال والذي نفسي بيده ان شارب الخمر يموت عطشانا
ويبعث عطشانا ويقول واعطشاه ولا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الرابع والخمسون من الفرايض ان لا يحلف بالله كاذبا
لقوله تعالى ويحلفون على الله الكذب وهم يعلمون وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي عليه السلام انه قال اليمين الكاذبة تنفق السلعة وتمحق البركة وعن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من حلف على الله يمينا فاجرة
ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان تمت الكتاب بعون
الله الملك الوهاب

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ	
Kısmı . Tekkeler-Murad	
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	202
Tasnif No.	.